

## دور الفيسبوك في دعم العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية في الجزائر

(على ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي)

**The role of Facebook in supporting volunteer work with charities in Algeria**

(In light of social capital theory)

بوزغاية باية<sup>1</sup> ، بوخلخال فاروق<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، Baya.bouz07@gmail.com<sup>2</sup> جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، faroukboukhelkhal197@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021-05-23؛ تاريخ المراجعة : 2022-01-28 ؛ تاريخ القبول : 2022-06-01

**ملخص :**

تقدم وسائل الإعلام الجديد في ظل التطورات التكنولوجية الهامة فرصة في إتاحة بيئة إعلامية وتواصلية جديدة، بوضع أطر ومعايير جديدة للعلاقات الإنسانية والمفاهيم والقيم، وخاصة شبكة الفيسبوك التي باتت في الآونة الأخيرة تعرف انتشارا كبيرا لدى مختلف فئات المجتمع، بفضل ما توفره من امتيازات وتقنيات وفضاءات للحوار والتفاعل والتعبير الحر عن الأفكار والآراء المختلفة، هذا التطور حاولت الجمعيات الخيرية أن تسايره وتستغله أحسن استغلال وتفتح لها مجالا افتراضيا يزيد من الرأس المال الاجتماعي لديها تدون من خلاله كل أعمالها التطوعية، هذا ما زاد بوعي الأفراد بالعمل التطوعي الرقمي والالكتروني الذي حطم القيود الجغرافية والزمانية التي كانت تعيق الأعمال التطوعية وتجعلها محدودة المجال إلى المشاركة المجتمعية الهادفة لبناء وتقوية المجتمع المدني

**الكلمات المفتاح :** العمل التطوعي؛ العمل التطوعي الرقمي؛ الفيسبوك؛ الرأس المال الاجتماعي؛ الجمعيات.

**Summary :**

The In the light of important technological developments, new media offer the opportunity to provide a new media and communication environment, defining new frameworks and standards for human relations, concepts and values, in particular the Facebook network, which has recently become widely known among various groups in society, thanks to the privileges, technologies and spaces for dialogue it offers. And the interaction and free expression of different ideas and opinions is a development that charities have tried to follow and make the best use of and to open a virtual space a space for them to increase their social capital through which they record all their volunteer work. They hamper volunteer work and limit it to community participation aimed at building and strengthening civil society.

**Keywords:** volunteering ; digital volunteering ; Facebook ; social capital ; associations.

**I- تمهيد :**

تعتبر ثقافة العمل التطوعي الجماعي من علامات المجتمعات المتقدمة والمتحضرة، فهو يقدم خدمات مهمة للمجتمع، ومساعد لصل شخصيات الأفراد من خلال تكوين رأس مال بشري مثقف، تسعى ثقافة العمل التطوعي الجماعي إلى تحقيق مجموعة من المهارات والمعارف، والقيم المرتبطة بأفعال الخير المقدمة للمجتمع، ومع التطور التكنولوجي وظهور الجيل الثاني من الانترنت أعطي فرصة للجمعيات الخيرية للتواصل عن طريق شبكات الاجتماعية واستغلالها أحسن استغلال في العمل الخيري وأصبح حيز الاستعمال يزداد في الوطن العربي عامة والجزائري خاصة، وتوضحت أهمية استخدامه في فترات الحروب والكوارث ومكافحة الأمراض والبطالة والفقر وغيرها من المشكلات والأزمات التي تتعرض لها الدول العربية، لقد بات التطوع اليوم من الأعمال البارزة وخاصة الأحداث التي أصابت الشعب الجزائري أيام الحراك الشعبي وجائحة كورونا.

ويعد موقع "الفيسبوك" الأوسع انتشارا واستحواذ على الحصة الكبرى من مستخدمي الانترنت والشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الجمعيات الخيرية عن طريق المشاركة بين الناس أهم أنشطتها وتبادل الآراء والتعليقات والمنشورات بكل أنواع المحتوى المكتوب والمصور والفيديو، معزز الفعل التطوعي عن طريق المعلومة المصورة.

## I.1- التأسيس النظري للدراسة:

1- **مشكلة الدراسة:** قدم التطور التكنولوجي الحديث نقلة نوعية وثورة تمس قطاع الاتصال بسهولة توفر الانترنت عبر كامل المعمورة وربطت الأجزاء المتناثرة ومكنت المجتمعات من التقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار وتبادل وجهات النظر وخاصة باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، تويتر، ماي سبيس، ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي هو موقع الفيسبوك الذي طوره "ماك زوكربيرغ" عام 2004 لضم أصدقاء الجامعة وتعزيز استمرارية وتكوين رأس مال بشري يفوق نصف المليار مشترك تجمعهم الثقة في أهمية هذه الشبكة، ومع توسع ثقافة الفيسبوك في الجزائر تسارعت كل القطاعات في الولوج لهذا العالم الافتراضي على غرار العمل التطوعي الجماعي الذي يجسد علاقات إنسانية متميزة، ودليل على رقي المجتمعات وازدهارها فأصبحت كل جمعية تمتلك صفحة على الفيسبوك هي بوابة تنقل فيها أنشطتها ومجمل خططها المزمع إجرائها وتطبيقها من خلال المعلومة المصورة تستقطب فيه الرأس المال البشري كمتطوع أو متبرع أو مدعم بأفكار هذا العمل التطوعي الرقمي، أصبح حتمية على كل جمعية خيرية تعطيها نوعا من الانتشار والشمولية في مجمل خططها، وانسجاما مع اهتمام الباحث في مجالات العمل التطوعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجدت أنه من الضرورة استكشاف الدور الذي يلعبه الفيسبوك في دعم ومساعدة الجمعيات الخيرية في الجزائر من منظور نظرية الرأس المال الاجتماعي، وخاصة أيام جائحة كورونا ومن هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

- إلى أي مدى ساهم موقع الفيسبوك في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي الرقمي للجمعيات في الجزائر؟  
وجاءت الفرضية العامة للدراسة كالتالي: ساهم موقع الفيسبوك في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي الرقمي الجماعي في الجزائر .

2- **أهمية الدراسة:** لكل دراسة أهميتها العلمية وكذا العملية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي تبحث عن موضوع التطوع الرقمي وطرق وآليات الاستفادة منه من قبل الجمعيات الخيرية في الجزائر في تكوين رأس مال اجتماعي، كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في تسليطها الضوء على مفهوم العمل التطوعي الرقمي كمصطلح حديث الشبوع ومتداول، ومن جهة أخرى تعطي مادة علمية غزيرة بالمعلومات حول العمل التطوعي الرقمي.

3- **أهداف الدراسة:** مما لا شك فيه أن كل دراسة علمية تسعى لتحقيق جملة من الأهداف، ومن خلال هذه الورقة البحثية نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ماهية العمل التطوعي الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي.
  - التعرف عن آليات وطرق الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في مجال العمل التطوعي.
  - التعرف على الدور الذي يلعبه العمل التطوعي الرقمي للجمعيات.
  - شرح كيف تستطيع الجمعيات الخيرية تكوين رأس المال الاجتماعي باستعمال شبكات تواصل الاجتماعي الفيسبوك
- 4- **الدراسات السابقة:** تستمد أي دراسة مشروعيتها المعرفية والمنهجية من مجموعة الدراسات والبحوث التي تلتقي معها في متغير أو أكثر، فهذه الأخيرة هي مصدر إلهام للباحث ومنها يمكن أن تحدد له المسار الذي ينتهجه في بحثه، ومن بين الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا سواء كان ذلك من ناحية التحليل السوسيولوجي أو الاستناد عليها في تحديد متغيرات الدراسة.

## - الدراسة الأولى: دراسة داليا خلف الله يونس أحمد (2017) بعنوان: "المنظمات التطوعية ومدى استفادتها من وسائل التواصل الاجتماعي"

تسلط الضوء هذه الدراسة على استفادة المنظمات الطوعية من التلفزيون أو الراديو ومعرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مساندة العمل التطوعي وكيفية إيجاد علاقة تكاملية بين وسائل الإعلام والعمل التطوعي والربط بين مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة اتصال والعمل التطوعي كمنشقة من هذه الوسائل. باعتمادها على منهج وصفي وأدوات من استبيان ومقابلة وملاحظة على عينة عشوائية مكونة من 75 استمارة وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- نشر العمل التطوعي عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة له تأثير إيجابي على المجتمع.
  - إن وسائل الإعلام تعتبر طريقاً للوصول للجمعيات الخيرية.
  - ليست المنظمات الطوعية في غنى عن جهاز إعلامي يقدم وظيفة الإعلامية والدعائية.
  - تمنح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية متابعة نشاطات الجمعية قبل وأثناء وبعد الانتهاء من الأنشطة مما يدعم ثقة المتابعين في أعضاء الجمعية.
  - إن وسائل الإعلام تساهم في بناء علاقات بين المنظمة والمستفيدين وأيضاً تساهم في نشر أهداف العمل الطوعي.
  - تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أداة نموذجية لتنظيم وتنسيق الحملات الخيرية والتوعية بمختلف أنواعها.
- **الدراسة الثانية:** دراسة "سمية بوحادة" (2018) بعنوان: "الإعلام الجديد وتنمية العمل التطوعي". انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: إلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي؟ تركز هذه الدراسة لمعالجة موضوع الإعلام الجديد بحيث تركز من خلالها على دوره في تنمية العمل التطوعي وذلك من خلال الوقوف على أهمية العمل التطوعي خاصة الأهمية الاقتصادية له والحاجة الإعلامية الماسة التي تدفعه لتفعيل هذه الأخيرة، وأمام الانتشار الواسع والإقبال الكبير على وسائل الإعلام الجديد، يمكن اعتباره السبيل الناجح من أجل تنمية العمل التطوعي، بالرغم من المعوقات التي يعاني منها خاصة في ظل الفروق الذي لا يزال يطال بناء على هذا فإننا ندعو من هذا المنبر إلى:
- ضرورة القيام بوسائل الإعلام الجديدة والاستفادة من الدور الذي تلعبه.
  - إنشاء مؤسسة متخصصة بالإعلام التطوعي.
  - تشجيع وسائل الإعلام من أجل نشر ثقافة العمل التطوعي.
  - توعية المواطنين بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام.
- **الدراسة الثالثة:** مبروك بوطقطوقة (2019) بعنوان: "تحولات ثقافة في المجتمع الافتراضي"، وقد هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف وتتبع تأثيرات الرقمية على ثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري من خلال تتبع تاريخ الحركة الجمعوية التطوعية وفهم الأزمة التي عصفت بها، ودراسة المجموعات التطوعية الافتراضية التي تنشط على مستوى البلاد وكيف ساهمت في تغيير أشكال العمل التطوعي وفعاليتها ومجالاته وممارسته المنهج الوصفي التحليلي، إذ أجريت هذه الدراسة على جمعية ناس الخير الجزائرية، ولقد استعان الباحث في جمع بيانات دراسة هذه على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع بيانات لدراسة، فقد وزعت استبيانها على جميع فروع جمعية ناس الخير في 48 ولاية ولقد تمخض عن هذه الدراسة نتائج:
- تمت مصادرة المجتمع المدني والتطوعي في الجزائر بعد فترة التسعينات عبر رسكلة الجمعيات لخدمة مشروعات السلطة.
  - أدى ذلك إلى ارتفاع عدد الجمعيات المستفيدة من تمويل الدولة وبالمقابل وعدم فعاليتها على أرض الواقع.
  - أدى تسييس الجمعيات إلى عزوف الناس عن العمل التطوعي وعدم الانخراط في الجمعيات.
  - أدى انهيار أسعار البترول بعد سنة 2014 إلى انسحاب الدولة من كثير من المجالات التي كانت تغطيها مما أدى إلى ارتفاع الطلب على العمل التطوعي وازدياد الحاجة إليه.

- حققت مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيسبوك تغير كبيراً في المشهد التطوعي في البلاد لتمكنه من تقديم نموذج للعمل التطوعي يحقق الاستقلالية.

• **عرض الاستفادة من كل الدراسات:** يلاحظ من ما سبق عرضه من دراسات، ذلك الاشتراك الموضوعي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الفعل التطوعي وتسويقه ضمن العالم الافتراضي وتكون الصورة والفيديو من ضمن أساليبه. وتلتقي هذه الدراسات مع دراستي في استخدام المنظمات الخيرية لوسائل تواصل اجتماعي وكيف تساهم في تكوين رأس مال بشري، يتابع نشاط الجمعيات قبل وأثناء وبعد الانتهاء من النشاط، وكيف تساعد في دعم ثقة المتابعين وأعضاء الجمعية، وبالتالي تزيد من ثقة متابعين وخاصةً بسماح الأولياء مشاركة بناتهم في الأعمال الخيرية التطوعية.

**2.I- التأسيس المفاهيمي للدراسة:** لكل بحث مفاهيمه ومصطلحاته الخاصة به، إذ تعد عملية تحديد المفاهيم بدقة عنصراً مهماً في أي بحث، خاصة في البحث السوسولوجي، لكونها تمكن الباحث من تحديد ملامح الظاهرة المراد دراستها، فضبط مصطلحات الدراسة أو البحث من شأنه أن يزيل الغموض الذي يكتنف الموضوع محل البحث، سواء كان بالنسبة للباحث أو بالنسبة للقارئ، ومن أهم المفاهيم المتناولة في بحثنا هذا ما يلي:

#### 1- شبكات التواصل الاجتماعي:

**الشبكة:** هي نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه البعض بواسطة عناوين متفرقة معتمدة على بروتوكول الانترنت (ip) و لواحقه وتوابعه الفرعية .

ويعرفها على عسيري بأنها عبارة عن وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به، بواسطة أنظمة تحكم في

البيانات وبروتوكولات عناوين خاصة. (سلطان مسفر، 1432، ص 08)

**تعريف التواصل الاجتماعي لغة:** يعرفها قاموس التكنولوجيا الرفيعة Higt-Tech Dictionary اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".

**اصطلاحاً:** هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب أو بدياً هو الموقع الإلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفات الشخصية. (ليلي احمد جرار، 2012، ص 51).

يعرف زاهي راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها". (سهاييلية محي الدين، 2020، ص 12)

**إجرائياً:** هي أكبر تجمع من الوسائط والمواقع عبر العالم الافتراضي ضمن شبكة (الانترنت) الويب تتيح للأشخاص الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها الاجتماع معاً، وتظهر على شكل تبادل المعلومات وصور والفيديوهات أو الاتصال مع الأصدقاء والعائلة والزملاء الحقيقيين أو الافتراضيين كما تتيح فتح حسابات شخصية افتراضية سواء كانت وهمية أو حقيقية .

#### 2- العمل التطوعي:

**لغة :** كلمة مأخوذة من الفعل طوع، وهو ما تبرع ب هبه من ذات نفسه ما لا يلزمه فرضه وبالشيء التبرع به.

(ابن منظور، 1956، ص 343)

**اصطلاحاً:** تعريف احمد شفيق السكري: التطوع هو توظيف والاستفادة من الأفراد والجماعات غير مدفوع الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية. (مدحت محمد أبو النصر، 2016، ص 19)

ويعرفه الرفاعي بأنه: "هو بذل جهد إرادي قائم على العديد من الصفات منها المهارة والخبرة، وعن رغبة واختيار بغرض أداء عمل ديني اجتماعي تطوعي خدمي، له عائد في تنمية المهارات لدى الأفراد ويتم ذلك دون انتظار رأي مقابل من البشر، لأن الشخص الذي يفعل الخير متطوعاً إنما يفعل لوجه الله مظهر الصورة الجميلة للوجه الإنساني، الذي يفيض بالخير الله

والوطن ويدعم بذلك العلاقات الاجتماعية ويؤكد على التعاون مع الناس في سبيل الخدمة العامة التي تتسع مفردتها لكل نواحي الحياة" (منصور، 2007، ص 17)

**إجراءيا:** هي المهام التطوعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية وبصورة كلية أو في جزء منها خلال شبكة المعلومات الدولية الانترنت خاصة الفايبروك، سواء من البيت أو من العمل ويعرف أيضا باسم التطوع الالكتروني والتطوع أون لاین

**3- الجمعيات:**

**لغة:** الجمعية ج جمعيات تطلق على جماعة منتظمة أو غير منتظمة يجتمعون لأجل مقصد معين، جماعة من الأشخاص يؤلفون هيئة نظامية، نقول جمعية تشريعية، جماعة من الأشخاص يتحدون لغاية خاصة، من اجل منفعة مشتركة. **(المنجد الأبدي، 1987، ص370)**

**اصطلاحا:** تعريف برلانت "Brillant" الجمعية الأهلية بأنها تنظيم تطوعي غير حكومي غير هادف إلى الربح، بغرض تحقيق منفعة خاصة بأعضائها أو منفعة عامة للمجتمع".

تعريف أماني مسعود "الجمعيات الأهلية هي منظمات لا تهدف إلى ربح، بل تهتم بتقديم خدمات اجتماعية لأعضائها أو لسكان المجتمع أو لفئة معينة منه، وأن هذه الجمعيات تؤسس عن طريق مساهمات تطوعية، وأن الحكومة أحيانا تقدم لها بعض الإعانات والمساعدات." **(مدحت محمد أبو النصر، 2016، ص76)**

عرفها الدكتور عبد الرافع موسي: "هي كل مجموعة من الأعضاء طبيعيين أو معنويين يدخلون نظاما يحكم بطريقة ونظم تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله." **(موسى عبد الرافع، 20، ص 32)**

وعرفها جيمس بينروارباس بقوله: "الجمعيات الخيرية التعاونية هي جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل." **(أبو كمال حمدي، 2014، ص21)**

**إجراءيا:** هي نسق ذو طابع اجتماعي منظم يدخل ضمن مؤسسات المجتمع المدني يهدف إلى تحقيق الخير للإنسانية من خلال مجموعة من الأنشطة المنظمة من قبل الإدارة المعنية، وتختلف الجمعيات الخيرية في الجزائر عن بعضها البعض من حيث الرؤية والأهداف التي تضعها والمنهجية التي تتبعها في سبيل تنفيذ العمل الخيري عبر كامل التراب الوطني، شرقه وغربه، شماله في الريف، والمدينة وفي جميع المجالات التي كانت موجودة من قبل والتي تم إعادة إنتاجها حتى تسير التطور التكنولوجي وما ينجم عنه من تغيرات في الأنساق.

**4- الفايبروك:** يعرف قاموس الإعلام والاتصال dictionary of media and communication على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profil وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. **(Marcel damesi، 2009، ص117)**

**إجراءيا:** هو موقع افتراضي متاح ومتوفر لدي كل فئات وشرائح المجتمع، نستطيع من خلاله تحقيق حاجات مختلفة ومتنوعة، وله استخدامات متعددة، كالتواصل وتبادل الفيديوهات، وتطراً عليه تحديثات مستمرة تواكب تطور الأحداث المتصارعة وهو من أكثر وسائل التواصل استعمالا من قبل الجمعيات الخيرية لسهولة توفره واستخدامه من جميع الفئات المجتمع ويقدم مشاهدة وهوية افتراضية للجمعية .

### 5- الرأس المال الاجتماعي:

**لغة:** يعرف الرأس المال الاجتماعي في موسوعة علم اجتماع " استخدم لوصف أنواع العلاقات بين الأفراد في إطار الأسرة والمجتمع المحلي، والتي يعتقد أنها تمارس تأثيرا قويا على مستويات التحصيل الدراسي." **(جوردون، 2007، ص 651)**

قد عرفه بيار بورديو 1986 "بأنه مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من علاقات مؤسسية مرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانضواء تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما، يمنح كل عضو من الأعضاء سندا من الثقة والأمان الجماعي." **(طارق عطية، لمياء سعد ، 2017، ص20)**

قد عرفه بوتنام "هو جوانب الحياة الجماعية التي تجعل المجتمع أكثر إنتاجية ويتعلق الأمر بالمشاركة والثقة والمعاملة بالمثل (التبادلية)، وحسبه فرصة أن نكون منتجين أكثر تتوفر عندما تكون لنا فرصة الحياة أو العمل في مجموعة أو منظمة أين يمكن لهذه المميزات أن تتطور. (غمسي الزهرة، 2018، ص36)

إجرائيا: هي مجموعة قواعد السلوك، وشبكات المعارف والمؤسسات التي تساعد في الحصول على القوة والموارد والتي من خلالها تصنع القرارات الخاصة بالسياسات.

**3.I- دور الجمعيات في نشر ثقافة العمل التطوعي:** لا يقتصر الفعل التطوعي على برنامج مساعدات ورؤى اقتصادية وسياسية فقط فكرة أخلاقية إنما تعكس علاقة الشراكة بين أفراد يتقاسمون العيش المشترك على كوكب الأرض، وأن كان التطوع يخفف من الفاقة أو العوز أو الصدمة ما، فإنه بالمقابل يبني قدرة داخلية لدي المتطوع، قدرة تحسن من فن إدارة التطوع، وتجعل منه لدى الأفراد أو المنظمات ليس مجرد جهود فيزيائية أو مالية بل تتخطاها إلى بناء شراكة من المهارات والمعرفة وتمثل في :

- تعزز الجمعيات ثقافة العمل التطوعي من المصادر الدينية والأخلاقية والفلسفية، حيث إن الدين أدى ومزال يؤدي دورا أساسيا في تحفيز العمل الخيري التطوعي.
- تساعد الجمعيات الفعل التطوعي في العقد الاجتماعي والتشريعي ينظم العمل التطوعي وتقنيه بشكل رسمي في إطار مساهمة التطورات العالمية والتشريعات الدولية التي تحافظ على العمل التطوعي والاجتماعي الشعبي، وتدعيه والاهتمام بالسباق الشامل القانوني للحقوق والحريات التي تعكس تنظيم العمل الأهلي وتوفر إطارا تشريعا سليما يؤهل لتأسيس منظمات أهلية متطورة وتتوجه نحو احتياجات حقيقية للمجتمع.
- تعزز قيم أساسية لثقافة العمل التطوعي مثل قيم التضامن والتكامل والتكافل الاجتماعي والتسامح مع الآخرين، وتدعيم قيم الإيثار والمواطنة والإخاء والمساواة والعدل، وبروز أهمية قيم القدوة الإيجابية في التفكير والتصرف والسلوك اليومي.
- تساعد على تنقية ثقافة العمل التطوعي من التحيز والعصبية والإثنية والشكلية وتكريس المصالح الفردية والأنانية وقيم استغلال الآخرين، وتطوير قيم التراث الإيجابية التي تعلي من شأن التعاون والتكافل والتضامن النابعة من تراثنا الثقافي.
- تحاول الجمعيات إشباع الحاجات الأساسية التي يحتاجها البشر من المهمشين والفقراء وإتباع الأساليب التي تساعد على إدماجهم في حركة المجتمع، وذلك في إطار تنوع أنماط المنظمات الأهلية بحسب الاحتياجات التي يحتاجها البشر.

(إبراهيم حمزة ، 2015،ص: 207-206)

#### 4.I- مفهوم العمل التطوعي الرقمي ( الالكتروني) و خصائصه:

1- تعريف الفعل التطوعي الرقمي: هو مرادف لمفهوم التطوعي الالكتروني وهو غربي المنشأ وانتقل إلى الدول العربية عن طريق شبكة الانترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، وهو يساعد الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الخيرية على تقديم العون الفكري والمادي دون أي مقابل، ولهذا ظهرت العديد من منصات التعليم الالكتروني التي تقدم مهارات جديدة وتوفر الوقت والجهد للانطلاق في الأعمال الإنسانية على سبيل مثال تطبيق الفيسبوك. (سناح، 2019، ص1) هو المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية، أو في جزء منها خلال شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) سواء في البيت أو العمل .

ويطلق عليها(ثورة المعلومات) وهو نتاج لانتشار وسائل الاتصال التكنولوجي المتنوعة كثمرة من ثمار هذه الثورة المعلوماتية، كأجهزة الاتصالات المتعددة ولاسيما شبكة (الانترنت) أو (شبكة المعلومات الدولية)، أو (الشبكة العنكبوتية)، فإن العمل التطوعي وباعتباره قيمة ذاتية اجتماعية وفكرية نبيلة، تحظى بالتعظيم والتقدير بين البشر فقد تأثر بدوره بهذه الثورة المعلوماتية الهائلة، التي تغطي الكرة الأرضية بفضائها الواسع وتواصلها اللا محدود، حيث مهد لظهور مصطلح التطوع الالكتروني، أو التطوع الافتراضي أو كما يطلق عليه، وهناك من يطلق عليه مصطلح التطوع المصغر أو التطوع اون لاین لقد ولدت فكرة العمل التطوعي الالكتروني من رحم العمل الالكتروني، في بداية العقد التاسع من القرن الماضي نتيجة للفترة الهائلة

والنوعية في مجال تقنيات الاتصال، ويعود الفضل في إبراز وتطوير ونشر ثقافة هذا النمط من الممارسة التطوعية إلى (مؤسسة الأثير الالكترونية). (عماد نزال و جمال حبش، 2015، ص92)

### 2- أهمية التطوع الالكتروني:

- هو مكمل وداعماً للعمل التطوعي الميداني من خلال تقديم المعلومة المصورة وتبادلها مع النشطاء من كل الشرائح والفئات وبكميات كبيرة وفي كل مكان فهو يكمل النقص التي قد تعيق المتطوع في الميدان.
- يساعد في طرح أفكار جديدة من خلال التطلع على تجارب أخرى.
- هو وسيلة سريعة ودقيقة في التواصل مع المؤسسات الأهلية المتنوعة التي تنشط في مجال ميادين العمل التطوعي المختلفة مثل ما قدمته جمعية سيدة مشروع شارك على شبكات التواصل يسهل التنسيق والاتصال بين الجمعيات الخيرية المختلفة.
- هو مساعد للأفراد الذين لا يحبون العمل التطوعي الميداني خاصة النساء.
- يساعد في بروز مجالات جديدة في العمل التطوعي.
- هو وسيلة للتواصل مع جميع شرائح المجتمع.
- هو يتناسب مع جميع فئات المجتمع خاصة ذوي احتياجات الخاصة.
- يساعد على صقل المواهب واستثمار في طاقات الشباب وتطويرها مثل ما قامت به جمعية الشباب المثقف مخيم التطوعي ونشر فيديوهات للورشات التي قامت بها.
- يعزز التواصل بين المؤسسات الثقافية والبحثية حيث يلعب دوراً كبيراً في تطوير البحث العلمي.
- تنوع وتبادل الخبرات في أراء مع المتطوعين الالكترونيين على مستوى عالمي.
- يقلل من تكاليف الإعداد لبرامج العمل التطوعي وأنشطته.
- يحول الطاقات وقت الفراغ إلى طاقات نافعة.
- يدلل صعوبات وعقبات الزمان و المكان مثل منتدى التطوع الذي أقيم في شهر سبتمبر بسبب جائحة كورونا.

(عماد نزال و جمال حبش، 2015 ص 103 104)

### 3- خصائص العمل التطوعي الالكتروني:

- التطوع الرقمي لا يتطلب أوقات إضافية لممارسة العمل التطوعي.
- لا يحتاج الفعل التطوعي إلى بذل جهد كبير بسبب إمكانية تأديته في البيت أو مكان العمل أو في النادي
- يتم الفعل التطوعي بواسطة جهاز كومبيوتر المحمول و حتى عن طريق الهاتف الذكي.
- كما أنه يتناسب مع بعض الحالات الإنسانية التي تمنع من محبي التطوع من التطوع التقليدي مثل أصحاب الإعاقات الجسدية.
- هو مكمل وليس بديل عن التطوع الميداني وعامل مساعد له في استكمال مهماته. (سناح، 2019 ص 2)
- يخفض تكاليف الإعداد لبرامج العمل التطوعي وأنشطته.
- له قدرة في استغلال طاقات المتطوعين واستثمارها وتصنيف مهاراتهم وتوظيفها في الاتجاه التطوعي المراد تحقيقه مثل ما قامت به الجمعيات أثناء الحراك توظيف الأطباء والمنقذين وغيرهم لمحاربة هذا الوباء .
- العمل التطوعي عبر وسائل التطوع الالكتروني لا يتحمل أكثر من طاقة تحمله وقدرته في مجال العطاء والتطوع.
- يوفر فرصة كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة مثل كبار السن والنساء والمعوقين وغيرهم من شرائح المجتمع التي يصعب عليها الحركة أو النقل من مكان إلى آخر .

(عماد نزال و جمال حبش، ص103/104)

#### 4- نماذج للعمل التطوعي الإلكتروني:

1. قطر: قامت جمعية قطر يوم 2019/10/03 بحملة الشمول الرقمي في قطر مول بالتعاون مع قطر الخيرية وهيئة تنظيم الاتصالات حيث تقوم بجمع التبرعات العينة من الأجهزة الإلكترونية الذكية بهدف إعادة صيانتها وتوزيعها على الفئات المستحقة سواء طلبة العلم الأيتام، العمل وبمشاركة الإعلامية نادين بيطار والإعلامي عبد الله الهلالي.

( الشرق، 2019: ص2)

2. المملكة العربية السعودية: انطلقت في السعودية مبادرات العطاء الرقمي لنشر الوعي الرقمي وهي تجربة مثالية في عالم الإعلام الرقمي الجديد وهي جديرة للاحتذاء بها إنها مبادرات عطاء التطوع الرقمي التي بدأت في السعودية برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تهدف هذه المبادرة لتعزيز فكرة التطوع لدي جميع المواطنين السعوديين لنشر الوعي والمعرفة التقنية، تم وضع خطة لتعليم وتدريب مليون شخص في كافة أرجاء المملكة وقسمت المبادرة في أربع مجالات وهي:

- ✓ التدريب المباشر / عبر الحفائب التدريبية التقنية المتخصصة بمستويات معرفية مختلفة.
- ✓ التدريب عن بعد بإبصال المعرفة والمعلومات عبر منصة إلكترونية للتدريب عن بعد بأقل التكاليف.
- ✓ إثراء المحتوى العربي حيث يمثل 1% من إجمالي المحتوى في شبكة الانترنت لذلك مهمتنا رفع هذه النسبة، ودعمه بجودة علمية عالية باللغة العربية.

✓ التطوع في القطاع الثالث "المؤسسات غير الربحية" تعزيز التطوع في هذه المؤسسات. (شنيو أماني، 2018 ص 02)

3. الجزائر: مشروع شارك اكبر مشروع جمعي الكونوني: "شارك" (<https://sharek-algerie.com/>) أطلقت جمعية "سيدرا" منصتها الإلكترونية التي يمكن الاعتماد عليها الاجابة على كل التساؤلات التي يمكن ان يطرحها الشباب المهتم بالحركة الجمعوية انطلاقا من التأسيس إلى طرق التسيير، وهي نتائج برنامج "شارك" الشبابي الذي عملت عليه منذ عام 2017 ويضم أكثر من 70 جمعية على مستوي 6 ولايات بالعتين الفرنسية والانجليزية لتعميم الاستفادة منه على أن تتم ترجمة المصطلحات قريبا إلى العربية، حيث اشار رئيس الجمعية نسيم فيلاي لدى اطلاق المنصة بمقر الجمعية في بلوزداد مؤخرا إلى أن مشروع "شارك" الشباب يتحرك مشروع تنموي أنشاته الجمعية بهدف تعزيز المشاركة الفعالة والمستدامة لمنظمات الشباب، من أجل تطوير ورصد السياسات والبرامج المحلية الوطنية للمساهمة في زيادة فعالية مشاركة الشباب في الحياة العامة في الجزائر، و أوضح لمين زلاق المكلف بالاعلام على مستوي الجمعية في تصريح لجريدة المساء انه فيما يخص النتائج المحددة من البرنامج فهي تعزيز القدرات التنظيمية والبرامج للمنظمات الشبانية مع تنمية قدرات المنظمات الشبانية على تأيد قضايا الشباب ورصد البرامج والسياسات العمومية، فيما يخص فئة المستهدفة من البرنامج قال انها منظمات المجتمع المدني للنشاط في مجال الشباب التي تعمل في ولاية ادرار، الجزائر، باتنة، بجاية، وهران، وسطيف، وتولي اهتماما خاصة للشباب والشابات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

(أحلام محي الدين، 2019، ص02)

اضاف المتحدث انه من بين أهداف "شارك" تحسين تغطية المنظمات الشبانية في وسائل الاعلام الرئيسية وشبكات التواصل الاجتماعية وخلق ديناميكية بين المنظمات الشبانية للحوار والتعاون مع السلطات المحلية والاطراف الاخرى المهتمة بقضايا الشباب موضحا في السياق، أن هذه الجمعيات تحصلت على تكوين وتدريبات فيما يخص تنمية القدرات على مستوي التواصل عبر مواقع الاجتماعية او الاعلام لاعطاء اللغة التواصلية دقتها على اكمل وجه، و قال السيد زلاق ان 50 شابا من الفاعلين في الجمعيات استفادوا من لقاءات على مستوي كل ولاية ضمن 50 شابا للحديث عن تنمية الوطن في كل المجالات الرياضية، و أوضح انه بالحديث عن التجربة، فإن الجمعية فازت بإنتاج موارد وثائقية يمكن ان يستفيد منها الشباب الجزائري والمتطوع ورواد الجمعيات وهي عبارة عن دليل للجمعيات الجزائرية بكل النصائح والارشادات انطلاقا من كيفية انشاء الجمعية وتأسيسها ماديا واداريا وصولا إلى طرق الحصول على الموارد المالية والتحكم في الفريق، مضيفا ان الدليل موجود على شكل ورقي "بي.دي.اف" على مستوي المنصة الرقمية اذ يمكن تحميله بكل اريحية، كما توجد ايضا بالمنصة الإلكترونية عشر اوراق عملية فيها نصائح للشبيبة على مستوي الجمعيات مع كيفية استعمال الادوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية



قيادة الحوار، بالإضافة إلى دليل للقيام بحملات المناصرة في مواضيع مختلفة بهدف ترقية العمل الجماعي والتشجيع على قيام بحملات المناصرة ولفائدة الاطفال أو الشباب او النساء في مختلف المجالات. (أحلام محي الدين، 2019 ص02)

### 5.I الفاييبوك ورأس المال الاجتماعي:

1 - واقع الفاييبوك وتأثيره في المجتمع الجزائري: الشاب الجزائري شاب مثقف و يعي ما مرت به الجزائر ومازالت تمر به في إطار التغيير، ويعمل جاهدا عن طريق الوسائل المتاحة في كافة الميادين للتكلم عن نجاحاته وحتى ألامه والمحن التي يمر بها، كان الفاييبوك واحد من هذه الوسائل التي ضح الشاب عبرها الآلاف من الصفحات والصور والمقاطع التي تتحدث عن أفراده ومعاناته وانجازاته، ويرى الباحث لهذه الوسيلة الرائدة في التغيير جمعت الحشود في شتي بقاع الأرض تدعم قضية على غرار قضية مقتل شيماء التي أخذت منعطف كبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتكافلت الأسر الجزائرية وجمعيات المجتمع المدني مع أم شيماء، وقد نشر الملايين من الجزائريين صور التكافل بين الجزائريين والمجتمع المدني بكل مؤسساته وخاصة الجمعيات الخيرية في مرافقة ومساعدة الجزائريين المرابطين في مكان الحراك بتقديم الأكل والشرب والمرافقة الطبية وحتى النصح والإرشاد حتى الوصول إلى الغرض المنشود، وقد نشر موقع (zdz) تقرير حديث حول استخدام الانترنت في الجزائر إن عدد المستخدمين الناشطين لوسائل التواصل الاجتماعي 22.71 مليون وعدد المستخدمين للفاييبوك بلغ حوالي 20 مليون بحسب تقرير الفاييبوك. (زادي زاد ، 2020 ،ص01)

ومع ظهور جائحة كورونا أطلقوا على صفحات الفاييبوك مبادرات مختلفة مثل مبادرة خليك في البيت وهم يتكلمون بتوصيل الحاجيات التي أنت قد تكون بحاجة ماسة لها حتى تتجنب العدوة، ومبادرات التقدير والاحترام للجيش الأبيض بتوفير له وجبات الأكل بالتنسيق مع بعض الجمعيات على غرار جمعية الشباب المثقف، وقد أشعلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مع قضية فصل الفتاتين بعد تأخرهما عن امتحان البكالوريا بدقائق، والتعليق الأبرز كان لشباب الجزائري على الفاييبوك ردا على فرنسا من خلال تعليق رئيس الفرنسي وصور الكاريكاتيرية حول شخص النبي والتي جعلت الشعب الجزائري يهب لنصرة النبي صلي الله عليه وسلم، ويرى الباحث انه لم تكن لدي الشبان أي مخاوف من انقطاع علاقة الجزائر مع فرنسا رغم أنه هناك عائلات جزائرية تقطن هناك، لأن هذا يمس العقيدة الجزائرية المسلمة، ويرى الباحث بأن الشباب الجزائري لجأ لهذه الشبكات لأنهم عانوا خلال حياتهم من مشاكل البطالة والتهميش والتغييب رغم انه هناك طاقات بشرية تتخرج كل سنة من الجامعات الجزائرية.

2- دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية بأهمية العمل التطوعي: يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية العمل التطوعي من خلال تبصير مستخدمي تلك الشبكات بأهمية نشر ثقافة العمل التطوعي الجماعي ومنح الشهرة والانتشار مجاني وبطريقة سهلة، وتكوين هوية افتراضية للجمعيات، وفي الوقت نفسه تعزيز اطر التعاون بين المواطن والجمعيات وكسب ثقته من خلال الإبلاغ والنشر لأي نشاط تقوم به الجمعية في صفحتها الرئيسية وهذا لتحفيزه من اجل الانخراط، وحتى تكون المشاركة فعالة تم الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تتبع أي نشاط انساني في الكرة الأرضية، مما يخلق انتشار وتوسع لهذه الثقافة والاطلاع على تجارب الخيرية التطوعية في دول أخرى وهذا ما جعل بعض الجمعيات تفتح فروع في مناطق مختلفة أما ريفية أو حضرية وحتى خارج الدولة ومتابعة أنشطتها أول بأول.

استخدمت الجمعيات الخيرية تطبيقات الصور والفيديوهات المتاحة في شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفاييبوك للتبليغ بمجمل أنشطة الجمعية، هذه المعلومات تزيد من رصيد المتابعين للجمعية عبر صفحاتها، ويشكل بيئة خصبة لنشر ثقافة العمل التطوعي ويبرز دور هذه الوسائل في نشر ثقافة العمل التطوعي:

- متابعة ما تقوم بنشره الجمعيات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فايسبوك والتدخل بسرعة عند نشر أي نشاط خيري بالإعجاب أو من خلال مشاركة مع الأصدقاء.
- يتعرف الشباب على مكانته في المجتمع من معرفته بالحقوق والواجبات.
- تنمي له شبكات التواصل شعور بالمسؤولية المشاركة الفعالة في المجتمع.
- تمثل رعاية الشباب في توفير النشاط أو الخدمات أو إقامة مؤسسات اجتماعية وتطوعية خيرية لشغل وقت الفراغ.
- اكتساب خبرات أو مهارات إيجابية من خلال التفاعل والأنشطة. (نادية بن ورقلة، ب.س ص 09)
- توعية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفوائد العمل التطوعي وأثره على بناء المجتمع من خلال أفلام قصيرة ورسائل توعية ومجموعات شبابية.
- الجمعيات تستقطب العلماء وأعضاء هيئة التدريس لتبصير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بكيفية وطرق نشر مثل هذه الثقافة وأهميتها على الأمن واستقرار الوطن.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر حقائق بين مستخدميها عن تجارب أشخاص قاموا بأعمال تطوعية فردية أو جماعية مثل تجربة بادلني أبادلك أيام الحراك الشعبي وتجربة المنبر الحر الذي قامت به جمعية الشباب المثقف.
- سرعة الرد على أية تفاعل أو إعجاب أو مشاركة تتداول لنشاط خيري عبر شبكات التواصل الاجتماعي
- تسهيل الإجراءات القانونية للجمعيات الخيرية والمبادرات الفردية خاصة إن كان العمل التطوعي لمؤسسات حساسة كالسجون أو الطفولة المسعفة... الخ
- استغلال ما يتيح شبكات التواصل الاجتماعي من مساحة لا متناهية في القيام بمشاريع خيرية والترويج لها.
- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في نشر العلوم النافعة والأخبار والأفكار الجديدة التي تشجع على العمل الانساني من خلال التعاون الفعال بين المواطنين والجمعيات الخيرية والعمل الجاد لبناء الدولة، بما يساعد على تحقيق تنمية مستدامة ويساعد على تحقيق تطلعات الأفراد والمجتمعات إلى حياة ومستوى معيشة أفضل.
- الاستفادة من مرونة الاتصال التفاعلي الذي تتسم به شبكات التواصل الاجتماعي في تمرير رسائل لمستخدميها بمختلف الشرائح العمرية والاجتماعية عن منافع أفعال الخير وتحذيرهم من الأفعال الغير مرغوب فيها عن طريق منشورات وصور وملصقات وفيديوهات .
- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني لترويج لأنشطتها الخيرية عبر شبكات التواصل ووضع استراتيجيات وأساليب حوارية تركز على الإقناع بالحجج والبراهين ونبذ التنافر مثل ما حدث في 22 ابريل 2019 الحراك الشعبي ولجهاز خطط التفكك والتجزئة ومواجهة التحديات عن طريق حملات تحسيسية تطوعية فردية وما قامت به الجمعيات الخيرية، من حملات تحسيسية لمحاربة فيروس كورونا وإقناع الناس لمحاربهه بالبقاء في البيت.
- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين رأس مال افتراضي واعي وفعال في المجتمع والا هم من ذلك يحاكي الواقع الذي يعيشه.
- العمل على حل مشكلات التي لا تقدر الدولة التكفل بها في جميع أنحاء الوطن أو خارجه بإتباع أسلوب الشورى والمشاركة ووضع الحلول والمقترحات عبري وسائل التواصل الاجتماعي كمساعدة شخص محتاج إجراء عملية جراحية أو مساعدة شخص بناء منزل... الخ
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبادل معلومات وملفات الخاصة والصور والمقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعرف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا.
- في الاستخدامات التعليمية تلعب الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الالكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم.

- فاستخدام الشبكات الاجتماعية مما يزيد فرص التواصل والاتصال و المناقشة وإبداء الرأي.
  - اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسايرة التقنية الحديثة.
  - يمكن الاستفادة من الشبكات في حجز مواعيد وتأكيدها ونشر تعليمات والإجراءات والتواصل مع الرئيس مباشرة وتقديم اقتراحات وملاحظات.
  - استخدامات إخبارية.
  - استخدامات الدعوية.
  - استخدامها في النكبات والاضطرابات أكثر من حالة السلم وتوزيع الأدوار إيصال الصوت والصورة للجميع وإبراز الحقيقة
  - تسلط الضوء على الأضرار والخسائر المادية والبشرية .
  - تحدد أماكن النكبات.
  - تحدد طرق الدعم والمساعدة.
- (سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، 1435، ص 14 15 16)

- 3- نظرية الرأس المال الاجتماعي والعمل التطوعي الجمعي وحتى الافتراضي:** تركز نظرية رأس المال الاجتماعي على متغيرات هامة تتحدد في العلاقات والشبكات الاجتماعية، والاعتماد المتبادل، والثقة التي ترتبط بالنسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه والذي يعد ثروة قائمة في المجتمع، كما تركز على القيم الاجتماعية التي تعكس التوقعات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الناس في المجتمع والتي تدعم الثقة في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البناء الاجتماعي.
- وبذلك فغياب رأس المال الاجتماعي يؤثر سلبا في العلاقات والنسيج الاجتماعي وانهار البناء الاجتماعي وغياب الثقة في النظم والمؤسسات المجتمعية. يري "بوتنام" أن الركيزة الأساسية لرأس المال الاجتماعي تكمن فيما تحمله الشبكات الاجتماعية ورغبة الشبكات في مساعدة بعضها البعض، وإن رأس المال الاجتماعي ليس فقط مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع بل تشمل أيضا العلاقات التي تربط هذه المؤسسات.
- يعكس كل ذلك أن رأس المال الاجتماعي ليس فقط مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع بل يمتد ليمثل الروابط التي تربط بين كل منهم، باعتباره احد موارد التنظيم الاجتماعي ومصدرا كامنا للقيمة.
- وبذلك يمكن تفعيل رأس المال الاجتماعي وتنميته وتحويله الأهداف إستراتيجية، ويمكن تحليل رأس المال الاجتماعي بتحليل البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي والتبادل الاجتماعي باعتباره رصيذا للفاعل على مستوي التفاعل والتبادل الفردي أو الجماعي أو الجمعي أو المستوي المجتمع أو الدولة ككل يفهم مصطلح الرأس المال الاجتماعي من خلال ثلاث مستويات.
- المستوي الجزئي: ويركز على النتائج الفردية والفاعل كفرد حيث يتم دراسة أو تشخيص الأنا وقدراتها على التعبئة من خلال شبكة اجتماعية مع الآخرين في المجتمع، وبذلك يمكن تحديد الأنا الفاعلة وقدراتها الفردية.
  - المستوي المتوسط: والتركيز على هذا المستوي على عملية التوزيع، حيث ينظر ويتم تحليل أنواع الروابط والعلاقات والتفاعلات بين الأنا وأساليب تدفق وتبادل الموارد من خلال الثقة، والشبكات الاجتماعية وقواعد المعاملة (التي تمثل الموارد) ويمثل ذلك المستوي التفاعل الجماعي بين الفئات الاجتماعية في المجتمع.
  - المستوي الكلي: يركز على العلاقات الاجتماعية وتأثير النظام الاقتصادي والسياسي في المجتمع على طبيعة هذه العلاقات. وتهض نظرية رأس المال الاجتماعي على افتراض أن:
- ❖ كلما زادت المشاركة التطوعية في الجمعيات كلما نما رأس المال الاجتماعي في المجتمع.
  - ❖ كلما زاد المساندة والدعم المتبادل في المنظمة كلما نما رأس المال الاجتماعي.
  - ❖ يؤدي الإعلام السلبي إلى غياب وتقليل رأس المال الاجتماعي في المجتمع.

(طلعت مصطفى السروجي، 2009: ص 39 40)

إن بناء رأس المال الاجتماعي للجمعيات ينبع من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد والتفاعل والتسامح والثقة والشعور بالأمان والمشاركة والتعاون والتسامح التبادلية الالتزام التطوع وضمن هذا التسلسل تدخل:

➤ الثقة: فهي أساس العلاقة والتفاعل اليومي للجمعيات وهي التي تعتمد على التبادل وإنشاء العلاقات وهي تساعد على الارتباط بين الأعضاء، كما أنها مرتبطة بالأفعال المنسقة في المجتمع وتجعل المجموعات قادرة على المتابعة والاهتمامات الجماعية بكفاءة وفعالية، فالثقة مقدمة ونتيجة في نفس الوقت للعمل التطوعي الجماعي إن الأعمال التطوعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية نابعة من صلب احتياجات المجتمع تزيد من ثقة الأفراد في الاشتراك والتبادلات الاجتماعية عندما تؤمن الجمعية بأعضائها وبوجود مصالح مشتركة فيما بينها وبين المجتمع وعندما يهتم المجتمع والجمعية كل منهما بالأخر وبأداء كل منهما لأعماله بكفاءة وفاعلية وعندما يتوفر التفاهم المتبادل والخلفية المشتركة من المعلومات فيما بينهم فإن ذلك يساعد على تقوية الثقة فيما بين الجمعيات الخيرية والمجتمع مما يعني تكوين قدر كبير من رأس المال الاجتماعي فيما بينهم، والذي يظهر من خلال العلاقات المتبادلة والمصالح المشتركة وزيادة التفاعل والاتصال والتعاون المتبادل والمتمثل في الأنشطة التي يخدم بها كل منهم الأخر، والثقة التي تقوي رأس المال الاجتماعي بالعمل التطوعي وهي تكون في صورتين الأولى هي الثقة الفردية حيث يثق المنخرطون في الجمعية ببعضهم البعض وفي رؤسائهم والعاملين معهم والثقة في الرسالة التي هم يقومون بها، والصورة الثانية هي الثقة الاجتماعية هي ثقة المجتمع المدني بكل مؤسساته بأهمية الجمعيات في المجتمع والدور الذي تقوم به وإشراكها في صنع القرارات وهذا ما بينته الأحداث المتسارعة التي مرت بها الجزائر كغيرها من الدول خاصة في سنة 2019 الحراك الشعبي والدور الذي لعبته الجمعيات الخيرية من تقديم الدعم المادي والمعنوي والفكري لإنجاح الحراك الشعبي من تقديم مساعدات للمحتجين في ميدان من الأكل والشرب ونصائح مثل ما قامت به جمعية الشباب المتقف مشروع المنبر الحر وتقديم عريضة لمطالب شباب وهران وتقديمها لسلطات المعنية وكانت لجائحة كورونا دور في بروز دور الجمعيات في ساحة الميدان بالدعم المادي والمعنوي زاد من ثقة الدولة بالجمعيات والدليل على ذلك قرار الدولة بالممارسة التشاركية للجمعيات مع مؤسسات الدولة وأول مؤسسة تعلن شراكتها مع الجمعيات هي وزارة الشباب والرياضة من خلال تقديم أوامر للجمعيات بتسيير مؤسسات الشبابية وحتى الأنشطة المشرفة التي قامت بها الجمعيات زادت من ثقة الأسرة الجزائرية مع الجمعيات من خلال المعلومات المصورة التي تنشرها الجمعيات عززت الثقة بين الأسرة والجمعية ومن أثار هذا التغيير هو مشاركة المرأة في النشاط الجماعي ومع التطور التكنولوجي وتعدد وسائله وظهور شبكات التواصل الاجتماعي وازدياد استخدامها من قبل الأفراد عززت الثقة تجاه شبكات التواصل الاجتماعي وأصبحت هي مصدر المعلومات مما جعل الجمعيات تجتهد لتساير هذا التطور وتكون لها صفحات تتواصل مع متابعيها حتى تزيد من الرأس المال الاجتماعي الافتراضي وتوصيل رسائلها حول العمل التطوعي عن طريق المعلومة المصورة والفيديوهات التي تتقاسمها مع متابعيها هذا النشاط الافتراضي للجمعيات جعل الدولة تتطلع إلى كل إنجازات الجمعيات في المجتمع المدني وخاصة أثناء الحراك وجائحة كورونا عن طريق المعلومة المصورة زادت من ثقة الدولة بالجمعيات وجعلها ضمن مشروع تشاركي مع مؤسسات الدولة مثل ما قام به نزيه برمضان الوزير المنتدب المكلف بالمجتمع المدني مع الجمعيات والمجتمع المدني في حركة التوعية بالدستور

➤ الاندماج الاجتماعي: يتبلور الاندماج داخل الجمعيات الخيرية في تكوين علاقات بين الأفراد التي تزيد من الرأس المال الاجتماعي فهو مسؤول على تنسيق أفعال الأفراد من أجل تحقيق أهداف مشتركة وهذا ما تقوم به الجمعيات من تقديم مساعدات أيام الأزمات من أكل وأدوية وأموال وتقديم خدمات للأفراد ومساعدتهم وتخفيف الضغط عن الدولة، وأصبح الاندماج الاجتماعي قوي خاصة مع زيادة استعمال شبكات التواصل الاجتماعي واسعا فيمكن للجمعية أن تساعد أشخاص غير في مكان نشاط الجمعية قد تكون الجمعية في ورقلة تساعد أشخاص في تمنراست وهذا ما قامت به جمعية الشباب المتقف مع بعض الجمعيات لمساعدة المتضررين من الفيضانات جناة وهذا ما يسمى بالاندماج الذي يزيد من رأس المال الاجتماعي.

➤ القابلية الاجتماعية: هي رغبة الأفراد في الجمعية على إخضاع أهدافهم الفردية وما يصابها من أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية ويعملون على إقرارها بشكل جماعي فكلما زادت قابلية الأفراد الجمعية بأهدافهم وأنشطتهم والإيمان بها زادي من الرأس

المال الاجتماعي مثل مشروع مخيم التطوع الذي قامت به جمعية الشباب المثقف وقامت بتجسيد فكرتها وإيمان بها بمعنويات عالية وقابلية على الأرض الواقع وجمعت كل الأشخاص الذين لهم اهتمام بالعمل التطوعي واستخدمت شبكات التواصل الاجتماعي حتى تزيد من الرأس المال الاجتماعي عن طريق استمارة افتراضية يقوم كل شخص بتسجيل معلوماته حتى يشارك في هذا المخيم وأصبح كل سنة يكون هناك إقبال كبير للمخيم وقامت الجمعية بورشات حتى تزيد من قابلية للعمل التطوعي كان هناك رأس مال اجتماعي وعندما نشرت الو رشات والصور على شبكات التواصل الاجتماعي أصبح لديها رأس مال اجتماعي افتراضي.

➤ البناء الاجتماعي (الجمعيات الخيرية) الذي تم تكوينه يحفز العلاقات والتفاعل ويزيد من ثقة الأفراد ببعضهم البعض فيتعاونون ويساعدون وهذا ما يحقق الاندماج الاجتماعي وهذا الأخير يزيد من الرأس المال الاجتماعي وبالتالي تتحقق أهداف المشتركة بين الجمعية والمجتمع وحتى تزيد الجمعيات الخيرية الاندماج الاجتماعي سايرت التطور التكنولوجي وشاركت أهدافها مع المجتمع الافتراضي حتى تزيد رأس المال الاجتماعي الافتراضي هذا القبول الاجتماعي يضيف على الجمعيات الخيرية الشرعية والتي تعتبر أحد مقومات رأس المال الاجتماعي.

➤ ويقصد بالشرعية هي حصول الجمعيات الخيرية على درجة عالية من التقبل المشاركين فيها من خلال وجود ضوابط تحكم سلوك أعضائها وتسهم في استمرار العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وبالتالي تكوين رأس مال اجتماعي في حين تضعف قيمة الضوابط وتقل قدرتها على السيطرة في سلوك المشاركين فذلك فقدان هذا البناء الشرعية فالجمعية كبناء أو نسق فيها أفراد تجمعهم علاقات اجتماعية هذه العلاقات تدوم لأن الجمعية الخيرية كبناء لها الصفة الشرعية فتواجد قوانين تضبط الجمعيات وتتحكم فيها وفي أنشطتها مما يساعد على استمرارها ودوام علاقات أفرادها أي تكوين رأس المال الاجتماعي فيما بينهم في صورته الهيكلية في تواجد بناء للجمعية أو في صورة العلائقية المتمثلة في العلاقات بين الأعضاء والمعايير والضوابط التي تحكم العلاقات الإنسانية هذا ناتج عن زيادة ثقة المجتمع بالجمعيات والدولة التي قدمت قوانين تسهل وتضبط الجمعيات وضمن هذا التطور التكنولوجي وزيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأصبحت هناك وزارة متخصصة تضبط مثل هته الشبكات وأصبحت الجمعيات تساير هذا التطور حتى تكون لها شرعية افتراضية وتكون رأس مال اجتماعي افتراضي .

➤ القيم: تعتبر الجمعيات الخيرية كبناء أو كنسق تقوم بغرس قيم المشاركة والتعاون والمبادرة والاعتماد على الذات والعمل الجماعي ويتم عن طريق البرامج التعليمية والتكوينية التي تقوم بها الجمعيات الأهلية خاصة وتكوين رأس المال الاجتماعي ومع استخدام شبكات تواصل اجتماعي في نشر القيم التطوعية وحسب الرأي الدكتور الجزائري عبد الرحمان في نظريته الحتمية القيمة إن الإعلام رسالة مقصودة وتدخل تحت راية الإعلام وسائل التواصل الاجتماعي ومن ضمنها الفايسبوك ويقول في نظريته أن أهم معيار في تقييم الرسالة التي تبثها وسائل التواصل الاجتماعي هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد والدين الإسلامي، وبالتالي يكون لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير ايجابي إذا كانت محتويات المنشورة عبر هذه الوسيلة أو القناة لها صلة بالقيم الدين الإسلامي يزيد من تشكيل الرأس المال الاجتماعي وهنا تظهر علاقة كلما كان استخدام الجمعيات الخيرية للفايسبوك في نشر قيم العمل الخيري والتطوعي كلما كان التأثير ايجابي وزادت من تكوين رأس المال الاجتماعي .

➤ المشاركة: تقوم الجمعيات الخيرية كبناء أو نسق تبادل المعلومات لمجمل الأنشطة التي تقوم حتى تؤثر في الرأي العام وتزيد من الرأس المال الاجتماعي مشبع بروح الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع في مشاريع خيرية تطوعية مثل حملات التبرع ومساعدة الفقراء وحتى تعمم المشاركة داخل وخارج الوطن استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي وأصبح هناك تشارك افتراضي عن طريق تبادل الصور وفيديوهات لجل أنشطتها ووضع استمارات افتراضية للمشاركة أنشطتها الإنسانية.

➤ التعاون Cooperation: وجود علاقة تعاون بين أفراد الجمعية الواحدة وحتى الجمعيات فيما بينها وحتى مؤسسات الدولة من خلال علاقة تشاركية هذا التعاون يزيد من بناء الرأس المال الاجتماعي فقد تجد جمعيات خيرية تتعاون مع السجون والمستشفيات تقديم حملات تحسيسية بمخاطر الأمراض على غرار فيروس ايدز وفيروس كورونا والمؤسسات التعليمية التوعية

امتحانات البكالوريا يعتمد نجاح هذه الجمعيات الخيرية على الجهود التي تبني من خلال الثقة والحرية الاختيار وتوفر الرغبة الحقيقية بين الأطراف في التعاون إن رغبة الأفراد في المشاركة والتعاون هي التي جعلتهم يجتمعون في منظمات وجمعيات لتكوين رأس مال الاجتماعي هيكلي، وتزايد ثقة الأفراد بما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي تشكلت لديهم رغبة في مساندة هذا التطور التكنولوجي من خلال تكوين صفحة افتراضية على صفحة الفيسبوك وبالتالي تزيد من الرأس المال الافتراضي عن طريق المشاركة الافتراضية ولكي يتم هذا التعاون وهذه المشاركة يجب أن تتوفر قيمة التسامح.

➤ التسامح: ويعني به قبول الآخر وهو استعداد لتقبل وجهات نظر المختلفة وقبول الرأي الآخر وتحمل الضغوط وهو يساعد في تكوين رأس مال اجتماعي فهو يسمح بأن تكون العلاقات فيما بين الأفراد جيدة وعندما تحدث مثل هذه الاجتماعات التي تعدها الجمعية يعطي فرصة لإنتاج أفكار مبتكرة على أن يكون الهدف من التسامح هو تحقيق مصلحة الجمعية العليا على المصلحة الفردية وهذا ما يزيد من الرأس المال الاجتماعي.

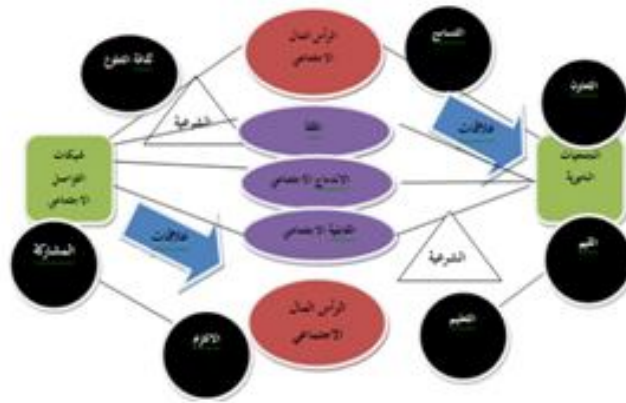
➤ التبادلية: تشير إلى قدرة الأفراد على العمل معا من خلال تبادل الخبرات والمعلومات وقدرة المنظمات على تسيير العلاقات التي تهيئ الفرصة لتبادل الحوارات البناءة والمعلومات بين الأفراد داخل المنظمة مما يشجع روح التعاون فيما بينهم ونشر ثقافة الثقة ويتم ذلك من خلال الندوات وورش العمل ودورات تدريبية إن عملية التبادل تحمل في طياتها قيمة الالتزام والتبادلية كمقوم لرأس المال الاجتماعي حتى تتم على الوجه المنوط به فإنه ضروري التزام كل طرف بأداء واجبه تجاه الطرف الآخر.

➤ الالتزام: هو حالة نفسية تتمثل في تمسك الفرد بالجمعية واقتناعه بأهدافها الأمر الذي ينعكس على سلوكياته حيث يسعى لنجاح هذه الجمعيات، التزام أعضاء الجمعية بتحقيق المسؤوليات المطلوبة والتزامهم بتحقيق المصلحة الجماعية، إن التزام الجمعية الخيرية بمعايير تتناسب مع المجتمع يوطد العلاقات الاجتماعية بين الجمعية والمجتمع ويزيد من مستوي الثقة فيه وبالتالي يزيد رأس المال الاجتماعي سواء داخل الجمعية أو بين الجمعية والمجتمع. وعليه هذا الالتزام يساعد في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الجمعية يساهم في تكوين وتقوية الرأس المال الاجتماعي فالالتزام هو ذاتي نابع من ذات الأفراد بدون فرض وهذا ما يحدث عند توافر ثقافة التطوع والقيم المدنية التي تعتبر هي الأخرى احد مقومات الرأس المال الاجتماعي.

➤ ثقافة التطوع والقيم المدنية: تعتبر مقوما أساسيا لرأس المال الاجتماعي حيث يتم ذلك من خلال عدة آليات منها التعريف بأنشطة المنظمات من خلال وسائل والندوات والأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات وكذلك عمل دورات تدريبية للتدريب على كيفية التطوع وتسهيل إجراءات التسجيل للتطوع وبالتالي زيادة في الرأس المال الاجتماعي.

➤ عملية التعليم: تساعد على زيادة رأس المال الاجتماعي والتماسك الاجتماعي حيث يتم من خلالها تطوير القيم والمهارات والفهم، وأصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة للتعليم وتكوين رأس مال اجتماعي افتراضي.

كيف تستطيع الجمعيات الخيرية وشبكات التواصل الاجتماعي تشكيل رأس المال الاجتماعي



من إعداد الطالب: بوخلخال فاروق

## الخلاصة :

استطاعت الجمعيات الخيرية في الجزائر أن تبني قاعدة جماهيرية و تكون رأس مال اجتماعي و بشري يهتم بالعمل التطوعي و مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيسبوك نقل الاعلام الرقمي العمل التطوعي الجماعي الى افق غير مسبوق ,وأعطى مستخدميه من الجمعيات فرص كبرى لتأثير و انتقال عبر الحدود بلا رقابة , تعد هذه الأخيرة عاملا مساعدا بنشر أعمال التطوعية بشكل سريع بين أفراد المجتمع بثتى الطرق وهذا مايسمى برأس المال الثقافي 'تعد هذه النقلة النوعية للعمل التطوعي بمثابة جسر من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي وهذا عن طريق تنظيم حملات تطوعية و تطبيقها على الأرض الواقع فاصبح العمل التطوعي الرقمي للجمعيات ضرورة لتفاعل الجمعية مع المتصفحين من خلال الرد على تعليقاتهم ونشر المعلومات من خلال الصورة و الفيديوهات و أصبحت للجمعيات الخيرية هوية افتراضية و رأس مال بشري افتراضي تتواصل معه من خلال تعليقات و رسائل ,كما ان لهذا رأس مال بشري مستوى تقني عالي و مهارة يستطيع مواكبة التطورات التكنولوجية.

## - الإحالات والمراجع

1. إبراهيم جابر السيد (2015): الإعلام والمجتمع، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر..
2. الرفاعي منصور (2007)، العمل الاجتماعي تطوع وعطاء، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
3. طلعت مصطفى السروجي (2009)، رأس المال الاجتماعي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية.
4. عماد نزال، وجمال حبش (2015)، تطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث
5. جوهر الجموسي (2019)، الانترنت والأمن والديمقراطية، ط1، مخبر البحث العلمي والثقافات والتكنولوجيا والمقاربات الفلسفية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تونس.
6. سهير محمد حوالة، هند السيد الشريجي (2014)، رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته دراسة تحليلية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، العلوم التربوية، العدد الثالث ج2، جامعة القاهرة.
7. عماد نزال و جمال حبش، التطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد(1)، العدد (1).
8. داليا خلف الله يونس أحمد (2017)، المنظمات التطوعية ومدى استفادتها من وسائل التواصل الاجتماعي.
9. سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، ملتقى العمل الإنساني ، مملكة العربية السعودية.
10. أبو كمال حمدي(بس)، أصول التنظيم والإدارة في المؤسسات والجمعيات الخيرية، الطبعة الأولى، مكتبة عين الشمس للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
11. طارق عطية عبد الرحمان ولمياء سعد الحسيني (2017)، دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قري محافظة الشرقية، مجلة العلوم الزراعية المستدامة م 44، ع4.
12. زاد دي زاد (2020)، استخدام الانترنت في الجزائر، مقال منشور في موقع ZDZ في 26 فيفري 2020 متوفر على الموقع الالكتروني : <https://www.z-dz.com/>
13. أحلام محي الدين (2019)، شارك تعزيز للمشاركة الفعالة والمستدامة، موقع المساء، 02 أكتوبر 2019
14. مدحت محمد أبو النصر، رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث، 2016، ص76
15. ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، 1956.
16. سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، ملتقى العمل الإنساني ، مملكة العربية السعودية، ، ص14.15.16، 1435هـ.

17. نادية بن ورقلة (ب.س)، دور شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدي الشباب العربي، محاضرة مقدمة، الجزائر، جامعة الجلفة.
18. سمية بوحامدة (2018)، الإعلام الجديد وتنمية العمل التطوعي، دراسة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في الحقوق، بحث مقدم إلى كلية الحقوق، جامعة طنطا.
19. أحمد عيسى سند، زهراء، (2003)، معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة البحرين.
20. أحمد إبراهيم، حمزة (2015)، العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
21. مدحت محمد، أبو النصر (2016)، رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث.
22. ليلي احمد جرار (2012)، الشباب والفيسبوك، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
23. طارق عطية عبد الرحمان ولمياء سعد الحسيني (2017) دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قري محافظة الشرقية، مجلة العلوم الزراعية المستدامة م 44، ع1،
24. أحمد إبراهيم، حمزة (2015)، العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
25. موسى عبد الرافع (ب.س)، الجمعيات الأهلية والأسس القانونية التي تقوم عليها، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة.
26. غمسي زهرة (2018)، رأس المال الاجتماعي الافتراضي قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص دراسات في الاعلام الجديد، وهران، الجزائر.
27. سلطان مسفر مبارك الصاعدي (1432)، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الالوكة المسابقة الثانية فرع الدراسات والابحاث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. محمد الجوهري وآخرون، المجلد الاول، الطبعة الثانية.
28. جوردون ماريشال (2007)، موسوعة علم الاجتماع، تر: محمد الجوهري وآخرون، المجلد الاول، الطبعة الثانية.
29. المنجد الأبجدي (1987)، دار النشر، الطبعة الخامسة، بيروت.
30. ابن منظور أبو الفضل (1956)، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت.
31. سناح عبد الرحمان (2019)، التطوع الرقمي، مقال منشور في موقع الاتصالات ومعلومات تكنولوجيا، 2019/11/18 متوفر على الموقع الالكتروني: <https://titmag.net.ye/2019/11/18/6372>
32. شنينو أماني (2018)، مبادرة عطاء تجربة تطوع رقمية للاحتذاء بها، السعودية: مقال منشور في شبكة الصحفيين الدوليين، 11 جوان 2018 متوفر على الموقع الالكتروني: <https://ijnet.org/ar/story>
33. هيئة تنظيم الاتصالات تنفذ حملة خيرية لجمع الأجهزة الالكترونية، (2019)، مقال منشور في شرق، متوفر على موقع: <https://al-sharq.com/article>
34. أحلام (2019)، شارك تعزيز للمشاركة الفعالة والمستدامة، الجزائر، مقال منشور في موقع المساء، 02 اكتوبر 2019 متوفر على الموقع الالكتروني: <https://www.el-massa.com/dz/>
35. سهيلية سماح، محي الدين فرحات (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية م 04، ع02.
36. Marcel.. Danesi (2009): Dictionary of Media, and communication United states, America.,

### كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوزغاية باية ، بوخلخال فاروق ، (2022)، دور الفيسبوك في دعم العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية في الجزائر (على ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(02)/2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 291-306).